

# المرأة والقانون

## تقييم عدالة النوع الاجتماعي

هل يدعم القانون المساواة بين الجنسين والحماية من العنف؟

يتيح الملخص المصنف بحسب رموز لونية أدناه مقارنة بين القوانين الوطنية المذكورة في فصل الدولة، والمعايير الدولية لحقوق الإنسان، وتوصيات لجنة الأمم المتحدة للقضاء على العنف ضد المرأة، والتوصيات الصادرة للدولة بموجب الاستعراضات الدورية الشاملة ذات الصلة.

### نعم

القانون يكفل المساواة بين الجنسين و/أو الحماية من العنف القائم على النوع الاجتماعي وهو متنسق إلى حد كبير مع المعايير الدولية. لا يعني التصنيف الأخضر أن القانون مثالي، أو أن عدالة النوع الاجتماعي قد تحققت بالكامل في القضية المعنية.

لا توجد بيانات أو المعلومات المتوفرة غير كافية.

### جزئياً

تم تناول بعض جوانب عدالة النوع الاجتماعي في القانون، ولكن لا تزال هناك أوجه انعدام مساواة كبيرة.

### كلا

لا ينص القانون على المساواة بين الجنسين و/أو لا يتوفر الحد الأدنى من الحماية من العنف القائم على النوع الاجتماعي.

## اتفاقية القضاء على جميع أشكال التمييز ضد المرأة "سيداو"

انضم العراق إلى اتفاقية "سيداو" في عام ١٩٨٦ مع التحفظ على الفقرة (و) والفقرة (ز) من المادة ٢ (تدابير السياسة العامة وتعديلات القوانين)، والمادة ١٦ (الزواج والحياة الأسرية) والفقرة (١) من المادة ٢٩ (إدارة الاتفاقية والتحكيم في المنازعات). وفي عام ٢٠١٤ سحب العراق تحفظه على المادة ٩ (الجنسية).

## الدستور

تنص المادة ١٤ من الدستور لعام ٢٠٠٥ على أن العراقيون متساوون أمام القانون دون تمييز بسبب الجنس، أو العرق، أو القومية، أو الأصل، أو اللون، أو الدين، أو المذهب، أو المعتقد، أو الرأي، أو الوضع الاقتصادي أو الاجتماعي.

## قانون الجنسية

### الجنسية

يمكن قانون الجنسية رقم ٢٦ لعام ٢٠٠٦ النساء من نقل الجنسية إلى أطفالهن المولودين في العراق، على قدم المساواة بالرجال. لا يمكن للمرأة نقل جنسيتها إلى زوجها الأجنبية، كما هو الحال بالنسبة للرجال العراقيين.

## القوانين الجنائية

### العنف الأسري

تنص المادة ٢٩ (٤) من الدستور على أن: "تمنع كل أشكال العنف والتعسف في الأسرة والمدرسة والمجتمع". لا يوجد قانون اتحادي لمكافحة العنف الأسري. وتنص المادة ٤١ من قانون العقوبات لعام ١٩٦٩ على أن تأديب الزوجة من جانب الزوج هي ممارسة حق قانوني. قضت محكمة النقض بأن الضرب يدخل ضمن مفهوم التأديب. كذلك تسمح هذه المادة للآباء بتأديب الأبناء. وفي منطقة كردستان العراق، تم استثناء الزوجة من المادة ٤١ بموجب قرار رقم ٧ بتاريخ ٣٠ يونيو/حزيران ٢٠١١. وفي إقليم كردستان قانون مكافحة العنف الأسري، رقم ٨ لعام ٢٠١١.

### الإجهاض للناجيات من الاغتصاب

تجرم المادة ٤١٧ من قانون العقوبات الإجهاض. لا يوجد استثناء محدد يسمح بالإجهاض للناجيات من الاغتصاب. ويعد طرفاً قضائياً مخففاً إجهاض المرأة نفسها اتقاء للعار إذا كانت قد حملت سفاهاً.

### ختان الإناث

لا يوجد قانون وطني يحظر ختان الإناث. تعرف المادة ٢ من قانون مناهضة العنف الأسري في كردستان (رقم ٨ لعام ٢٠١١)، ختان الإناث على أنه شكل من أشكال العنف الأسري. وتحظر المادة ٦ من القانون نفسه الختان، وتفرض عقوبات على من ينفذ عملية ختان أو يحرض عليها أو يساهم فيها.

### الاغتصاب الزوجي

الاغتصاب الزوجي غير مُجرّم في قانون العقوبات. يحتاج تجريم الاغتصاب الزوجي إلى تعديل قانون الأحوال الشخصية، لحذف النص الخاص بواجب الزوجة بطاعة زوجها. تتيح المادة ٤١ من قانون العقوبات حماية من العقاب إذا وقع الفعل استعمالاً لحق مقرر بمقتضى القانون.

### التحرش الجنسي

يحظر قانون العمل التحرش الجنسي في أماكن العمل. يحظر قانون العقوبات في المادتين ٤٠٢ و ٤٠٤ بعض أشكال التحرش الجنسي. تتضمن هذه الجرائم ارتكاب فعلاً خادشاً للحياء، والتعرض لامرأة في محل عام بأفعال على وجه يخدش حياءها.

### الابتجار بالأشخاص

يحظر الابتجار بالبشر بموجب قانون مكافحة الابتجار بالبشر رقم ٢٨ لعام ٢٠١٢ ويتناول تدابير الحماية والوقاية. اعتمد البرلمان في إقليم كردستان العراق هذا القانون في عام ٢٠١٨.

### الاغتصاب (غير الزوج)

يجرم الاغتصاب والاعتداء الجنسي في قانون العقوبات، رقم ١١١ لعام ١٩٦٩، المواد ٣٩٣ و ٣٩٦. يجوز تطبيق عقوبة الإعدام في بعض الحالات التي توجد فيها ظروف مشددة. الاغتصاب جريمة خاصة. لا يمكن للدولة اتخاذ إجراء بشأنه إلا إذا اشتكت الضحية.

### قتل الإناث: العذر المخفف (ما يُدعى بـ"جرائم الشرف")

تنص المادة ١٢٨ من قانون العقوبات على تخفيض العقوبة لمرتكبي جرائم الشرف. تسمح المادة ٤٠٩ بتخفيف العقوبة لمن فاجأ زوجته أو إحدى محارمه في حالة تلبسها بالزنا وقتلها أو اعتدى عليها. تم تعديل هذه المادة في إقليم كردستان العراق بحيث أصبح قتل المرأة أو أختها بمرور حماية "الشرف" لا يؤدي لتخفيف العقوبة (قرار رقم ٥٩ المؤرخ في ١٢/٤/٢٠٠٠).

### العمل بالجنس و قوانين مكافحة البغاء

يحظر البغاء بموجب قانون مكافحة البغاء رقم ٨ لعام ١٩٨٨ وقرارات مجلس قيادة الثورة المنحل بتنفيذ هذا القانون.

### تبرئة المغتصب عن طريق الزواج

تسمح المادة ٣٩٨ من قانون العقوبات لمرتكب الاغتصاب بالإفلات من العقوبة عن طريق الزواج من المرأة التي اغتصبها. إذا تزوج الجاني بشكل قانوني من الناجية، فإن أي إجراء قانوني تم اتخاذه يصبح لغياً، ويتم إيقاف التحقيقات، وإلغاء الحكم إذا كان قد صدر.

### الزنا

يعد الزنا جريمة بموجب المادة ٣٧٧ من قانون العقوبات. تعتبر جريمة الزنا التي ترتكبها امرأة جنحة، ويعاقب عليها بالسجن ٣ إلى ٥ سنوات. وتطبق العقوبة ذاتها إذا ارتكب الزوج الزنا، ولكن فقط إذا ارتكبه في منزل الأسرة.

## قوانين الأحوال الشخصية

### الحد الأدنى لسن الزواج

وفقاً للمادة ٧ من قانون الأحوال الشخصية، رقم ١٨٨ لعام ١٩٥٩، فإن السن القانونية للزواج هي ١٨ سنة لكل من الرجال والنساء. يمكن تخفيض السن إلى ١٥ سنة بموافقة ولي الأمر وباذن قضائي. وفي إقليم كردستان العراق، عدّل قانون الأحوال الشخصية بموجب قانون رقم ١٥ لعام ٢٠٠٨، بحيث أصبح لا يمكن أن يقل سن الزواج عن ١٦ عاماً. بموافقة ولي الأمر أو بقرار من القاضي.

### الوصاية على الأطفال

الأب هو الوصي القانوني على أولاده القصر. في إقليم كردستان العراق، يمنح قانون رقم ٦ لعام ٢٠١٥ لمن لديه الوصاية من الأب أو الأم، الحق في الإشراف على شؤون الطفل حتى بلوغ سن ١٨ عاماً.

### ولاية الرجال على النساء

لا يشترط وجود الولي الذكر في الزواج للنساء البالغات. ألغى العراق دور الولي في الزواج، باستثناء في حالة زواج القصر.

### حضانة الأطفال

في حالات الطلاق، تحصل النساء على حق حضانة الأطفال حتى يبلغوا عشر سنوات ويمكن تمديد هذه الحضانة حتى سن ١٥ سنة. وبعد هذا، يُتاح للطفل اختيار الإقامة مع الأب أو الأم.

### الزواج والطلاق

يطلب قانون الأحوال الشخصية من الزوج أن ينفق على زوجته. على الزوجة أن تطيع زوجها. يستطيع الزوج إنهاء الزواج باللجوء إلى الطلاق من جانب واحد دون تحديد أسباب. للزوجة الحق في الطلاق لأسباب محددة. كما يمكنها تقديم طلب للحصول على الخلع بدون أسباب إذا تخلت عن حقوقها المالية ووافق الزوج. المادة ٢٣ من قانون الأحوال الشخصية عدلت في إقليم كردستان العراق في ٢٠٠٨ فأصبحت تنص على الزوجة تستحق النفقة من الزوج، لكن إذا كانت الزوجة قادرة على الإنفاق، يتم تشارك نفقتها المالية بينها وبين الزوج، شريطة أن توافق الزوجة على هذه الصيغة.

### الميراث

بموجب قانون الأحوال الشخصية، للنساء الحق في الميراث ولكن في كثير من الحالات يتلقين أقل من الرجال. تتلقى البنات نصف الحصة التي يتلقاها الأبناء.

### تعدد الزوجات

يسمح قانون الأحوال الشخصية بتعدد الزوجات، المشروط بالحصول على إذن قضائي من المحكمة. وشروط تعدد الزوجات أكثر صرامة في إقليم كردستان العراق، وتشمل (١) التصريح من القاضي، (٢) موافقة الزوجة الأولى أمام المحكمة، (٣) إذا كانت الزوجة مريضة، أو إذا كانت لا تنجب، فيجب توثيق حالتها هذه بشهادات طبية، (٤) يجب أن يقدم الزوج وثائق مالية تؤكد قدرته المالية على الإنفاق على الزوجتين؛ (٥) تعهد كتابي من الزوج بمعاملة زوجته بمعاملة حسنة وبشكل ينطوي على المساواة، (٦) لا بد ألا تكون الزوجة قد اشتربتت في عقد الزواج ألا يتخذ زوجها زوجة ثانية.

## قوانين العمل

### الحق في الأجر المتساوي عن نفس العمل الذي يقوم به الرجل

الحق في الأجر المتساوي على نفس العمل منصوص عليه في المادة ٥٣ من قانون العمل رقم ٣٧ لعام ٢٠١٥.

### عاملات المنازل

تنص المادة ٣ من قانون العمل على أن القانون يغطي عاملات المنازل. يوفر قانون العمل الحماية لعاملات المنازل، بما في ذلك حظر التمييز والعمل الجبري.

### الفصل من العمل بسبب الحمل

لا يوجد نص في قانون العمل يحظر على وجه التحديد فصل المرأة من العمل بسبب الحمل. ويحظر على أرباب العمل التمييز ضد النساء في العمل بموجب المادة ١١ من قانون العمل.

### إجازة الأمومة مدفوعة الأجر

بموجب المادة ٨٧ من قانون العمل، يحق للمرأة إجازة أمومة بواقع ١٤ أسبوعاً، مدفوعة الأجر من قبل صاحب العمل. يعد التزام أصحاب العمل بهذا المطلب القانوني ضعيفاً. وتستحق الموظفات بالقطاع الحكومي إجازة ستة أشهر مدفوعة الأجر بالكامل، وإجازة ستة أشهر أخرى بنصف الراتب.

### القيود القانونية على عمل النساء

لا يجوز تعيين النساء للقيام بأعمال شاقة محددة وفقاً للتعليمات الصادرة بموجب قانون العمل. المرأة ممنوعة من العمل في الليل، مع وجود استثناءات مثل في حالة الاضطراب أو لأسباب غير متوقعة (القوة القاهرة).